

# تهذيب سيرة ابن هشام 23 | هجرة الرسول ﷺ - د. بهاء سكران

## #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

هو رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وآلها وسلم. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله - 00:00:20

لازم في النار ثم اما بعد زدنا معه اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله وآآفصل في ذكر هجرة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:00:40

يقول تحت عنوان هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يؤذن له في الهجرة. ولم يختلف معه بمكة احد من المهاجرين الا - 00:01:00

يا من حبس وفتنه الا من حبس وفتنه آآا علي بن ابي طالب الا علي بن ابي طالب وابو بكر بن ابي قحافة الصديق رضي الله عنهما يبقى كده كل المسلمين هاجروا الاول. والنبي صلى الله عليه وسلم كان ينتظر بمكة حتى خرج منها - 00:01:21

امة المسلمين بقي من استضعفوا ولم يستطعوا الخروج اللي هو ربنا سبحانه وتعالى ذكرهم في القرآن الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سببلا فاولئك عسى الله - 00:01:50

ان يعفو عنه وكان الله عفوا غفورا. وبقي من يستطع الهجرة رجالان. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. هنعرف كل واحد كان دوره ايه - 00:02:07

قال وكان ابو بكر كسيرا ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا - 00:02:23

فيطمع ابو بكر ان يكونها. يعني يطمع ابو بكر ان يتشرف ويكون هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة من مكة الى المدينة وهذا فائدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كرأس للدولة المسلمة وامام المسلمين وقادتهم لم يكن يرغب بانفسهم - 00:02:38

بنفسه عن انفسهم ولم يكن يتميز عنهم في مواجهة الاخطر ومواجهة الاضطهاد والتضييق بل كان يتأخر ليطمئن ما فعل اصحابه وكذا زكرنا في الدرس الماضي ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت بوعي. وهو ينتهز الاذن لا يخرج الا باذن من الله سبحانه وتعالى. لا - 00:03:04

يقاتل الا باذن يكفي يده باذن ويقدم على القتال باذن. وده قول الله عز وجل فاستقم كما امرت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اه يتحرك الا وفق الوحي وكذا ينبعي للمسلمين من بعده. الا يتحركوا الا وفق الوحي - 00:03:29

ولما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعة واصحاب من غيرهم بغير بلدتهم ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا منهم منعة - 00:03:52

فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم. وعرفوا انه قد اجمع لحربيهم آآا مشركي مكة دلوقتني عندهم تحليل للموقف

اتفقنا ان هم كانوا يتسموا بالجدية يصلون الليل بالنهار في التخطيط والمكر والكيد - [00:04:14](#)  
وكانوا يتبعون كل شاردة وواردة من المعلومات التي تخص النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين. وكانوا يضعون الخطط والسينариوهات للتعامل مع هذا الواقع الجديد عليه؟ مشكلة المشاكل اللي ظهرت لهم الان ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ المدينة دار هجرة له - [00:04:36](#)

ده امر سار آآ واضحا عيانا الان. بعد ما كان المشكوك فيه بعد بيعة العقبة السانية. وخرجوا يتبعوا آآ من وجده وظفروا باسعد ابن زرارة وبعد كده اطلقوا لما آآ استجار بجبار بن مطعم المطعم بن عدي وغيره - [00:04:56](#)  
المهم دلوقتي تأكدوا فعلا ان ان المدينة هتبقي دار الهجرة خلاص دور مكة لا يكاد آآ يكون هناك آآ بيت او او قبيلة من القبائل الا وخرج منها مهاجرون الى المدينة - [00:05:17](#)

طبعا اتخاذ المسلمين ليسرب او المدينة المنورة دار هجرة لهم ازعج مشركي مكة جدا ليه اولا لان آآ المدينة لها موقع جغرافي متميز في آآ القبائل القوافل التي تمر الى الشام ذهابا وايابا. ده اولا. ثانيا ان - [00:05:33](#)  
اه المدينة فيها قبيلتان من اشد القبائل بأسا في القتال وفنون الحرب والنزاع وهما الاوس والخزرج ولو لا ما كان بينهما من تطاحن وحروب لكان حريا بهما ان يتسودا او يسودا جزيرة العرب - [00:05:58](#)

سالسا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هاجر هو ومن معه من المؤمنين الى المدينة لا يهاجرون ليستقرموا في حالة من السلام داخلي وحالة من الانكفاء على الزات. بل اهل مكة يعلمون قطعا - [00:06:17](#)

انهما هاجرا الا ليقيم دوله وليرسس جيشا ولينشر دعوه الاسلام. فهم يعلمون انك ستأتي العاقبة بان يغزوا في بلادهم كذلك وجود اليهود وهم اهل كتاب ويعرفون ان هذا الزمان زمان نبي في المدينة وله منع وله سلاح وله اموال ايضا - [00:06:35](#)  
اما كان يخشى منه اهل مكة. اذا اهل مكة كان عندهم حالة زعر وتأهب واستنفار من هذه الحالة ولم يبقى لهم الا امل ضعيف. امل واحد لكنه يعني يستطيع ان يتمسكوا به. وهو انهم ينالوا من النبي صلى الله عليه وسلم اي اذى - [00:06:56](#)  
ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الرأس. فطول ما هو عندهم في مكة الامر هين ولذلك لو انت تقرأ بقى الكلام هنا يقول ايه؟ رأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا منهم منعة - [00:07:15](#)

حدروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم. وعرفوا انه قد اجمع لحربيهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها. يشاورون فيها ما يصنعون - [00:07:31](#)

في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه لو احنا حبينا ننزل المصطلحات على المجتمع بتاعنا او الدول الحديسة هتكون دار الندوة دي اشبه باليه؟ آآ مجلس الامة كده او - [00:07:52](#)

مجلس النواب او مجلس الشعب المكان اللي بتعقد فيه القرارات الخطيرة اللي بناء عليها يقع تحرك لمكة باسرها. في اتجاه معين عن ابن عباس قال اسر ضربنا الاسر ده رواه ابن اسحاق - [00:08:06](#)

في سيرته وذكره طبعا ابن هشام تبعا له وكذلك ذكره البهقي في دلائل النبوة وابو نعيم في الدلائل وابن جرير الطبرى في تفسيره عند آآ تفسير آآ اية سورة الانفال واذ يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلكم او يخرجكم - [00:08:26](#)

وهذا الاسر يعني آآ فيه آآ معلوم يعني فيه علل قادحة تمنع من الصحة وان كان تسامح بعض اهل السير وبعض المحققين في تحسينه. وقالوا بحسناته لعدة اسباب. اولا ان له اصلا في القرآن وهو الاية بتاعة سورة الانفال واذ يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلكم او يخرجكم ويمكرون ويذكركم والله - [00:08:46](#)

الماكرين وكذلك لانه رواه جمع كسير من اهل السير وآآ ايضا لانه آآ يعني في بعض له طرق متکاثرة او مختلفة قد يشد بعضها بعضا اقرب من جهة التحقيق العلمي لهذا الاسر انه آآ ضعيف معلوم. لكن بيعتمد قلنا قبل كده ان اهل السير والاخبار - [00:09:13](#)  
بيتسامحوا في ذكر بعض هذه الاثار والاخبار من باب آآ سد الفجوات التاريخية لانه لا يترتب عليها حكم شرعى نسمع كده الاسر ده واسر طويل عن ابن عباس قال لما اجمعوا لذلك يعني لما اجتمع رأي اهل مكة - [00:09:40](#)

على اه ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهجرة لما اجمعوا لذلك وابعدوا ان يدخلوا في دار الندوة ليتشاروروا ابعدوا يعني تواعدوا ليتشاروروا فيها في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي ابعدوا له - [00:10:01](#)

وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة واليوم ده كان يوم خميس ستة وعشرين سفر سنة اربعناشر منبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في هيئة شيخ جليل يعني كبير في السن - [00:10:22](#)

عليه بت والبت اللي هو الكسae الغليظ المربيع. دي على هيئة شخص كبير في السن صاحب هيئة ولحية وجسم اللي هو ويجلس بت يعني كساe غليظ مسألة هل يتتشكل هل يتتشكل الشيطان في صورة ادمي؟ نعم يتتشكل في صورة ادمي - [00:10:46](#)

ويتشكل في صورة حيوان القصة من جهة وقوعها عقلًا جائزة عقلًا. لكن الكلام دلوقتي البحس في ايه؟ في السند في صحة السنة فاجأهم اعترضهم ابليس في هيئة شيخ جليل عليه بت فوقف على باب الدار - [00:11:09](#)

فلما رأوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ؟ انت مين؟ راجل غريب مش عارفيه قال شيخ من اهل نجد سمع بالزي التعتم له ليه قال انا من اهل نجد آآ السهيلي في كتابه الروض الانف - [00:11:28](#)

واللي بيشرح سيرة ابن هشام بيقول ان هو قال كده لانهم منعوا دخول اي احد من اهل تهامة لان هو اهم كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه من نجد - [00:11:47](#)

قال شيخ من اهل نجد والشيخ يعنيها رجل كبير في السن قالت يا ويلتني اللد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا يعني رجل كبير في السن قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي التعتم له. فحضر معكم ليسمع ما تقولون - [00:12:04](#)

وعسى الا يعدكم آآ منه رأيا ونصحا قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيهم اشرف قريش فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من يقصده النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:22](#)

ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم فانا والله ما نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رأيا. شفتم التهديد بقى هنا طبعا من التهديد كمان التهديد الاقتصادي السنة الاولى دي تهديد اقتصادي وسياسي. هو دلوقتي آآ اهل مكة دول مش بس مجرد ان هم - [00:12:39](#)

مرتبطين بعبادة الاوثان ده هم لهم مكانة في جزيرة العرب مكانة آآ سياسية ومكانة مجتمعية ودينية ومن جراء ذلك كانوا ينالوا مكاسب ليه؟ كانوا يبيعوا آآ على الحجاج وتزدهر تجارتهم في موسم الحج. الحج الوثنى اللي كانوا بيعتمدوه - [00:13:03](#)

كذلك اللي هم كانوا بيتجروا في اشياء مسل الخمور ومسل آآ الدعاارة وصاحبات الرایات الحمر وغير ذلك. فمعنى ان الاسلام الذي يأمر بالصدق والعفاف يحرم مسل هذه الاشياء وان كان تأخير وان كان تحريم الخمر تأخر الى المدينة. لكن ان يأتي الاسلام ويمنع بيع الاوسان ويمنع بيع - [00:13:29](#)

آآ يمنع طواف الناس عراة ويمنع الزنا ويمنع آآ الظلم ويمنع غير ذلك ده هيؤثر اقتصاديا عليهم. هم خايفين. عشان كده قالوا اجمعوا فيه ايه رأيي؟ شوفوا هتقولوا فيه ايه؟ ايه الرأي اللي هنستقر عليه؟ ونتحرك من خلاله - [00:13:58](#)

فتشاروروا ثم قال قائل منهم احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباشه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا والنابغة ومن مرضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم - [00:14:13](#)

ام يقولون شاعر نترىص به ريب المون. يعني مستنبين ان هو ايه؟ يحبسوه لحد ما يموت فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأيي. والله لان حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي - [00:14:34](#)

اغلقتم دونه الى اصحابه فلا اوشكوا ان يثبتوا عليكم فينزعوه من ايديكم. ثم يكثروكم به حتى يغلبواكم على امركم. ما هذا لكم برأيي فانظروا في غيره طبعا مجموعة من شياطين الناس قاعدين وقادع ابليس نسب لهم ورشة العمل وطريقة النقاش. يعني الله المستعان. فتشاروروا - [00:14:53](#)

ثم قال قائل منهم نخرجه من بين اظهرنا فتن فيه في من بلادنا. فازا اخرج عننا فوالله ما نبالي اين زهب ولا حيس وقع ازا غاب عننا وفرغنا منه فاصلحنا امرنا - [00:15:19](#)

والفتنا كما كانت يبقى ده واحد بيقول ان فيه خارج البلاد. واز يمكر بك الذين كفروا ليسبتوك او يقتلوك او يخرجوك ده الثالث الرأي  
الثالث هو يخرجوك من البلاد فقال الشيخ النجدي لا والله ما هزا لكم برأيي - [00:15:38](#)

الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به. والله لو فعلتم ذلك ما امتنتم ان يحل آآ على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتبعوه عليه - [00:15:55](#)

ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم في بلادكم. فياخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد اديروا فيه رأيا غير هذا فقال ابو جهل ابن هشام والله ان لي رأيا - [00:16:17](#)

ان لي لرأيا ما اراكם وقعدتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا يعني شديدا ذا جلد يعني والنسيب هو صاحب النسب. يعني معروف اصله وفصله ونسبة - [00:16:36](#)

وسقطا يعني رفيع النسب وشريف في قومه نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا علينا. ثم نعطي كل فتى منهم سيفا  
صاراما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه - [00:16:59](#)

فينستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل  
يعني بالدية فعقلناه لهم الفكرة بتاعت قتل النبي عليه الصلوة والسلام ما كانتش فكرة جديدة. لكن كان المانع منها ان له منعة من  
قومه منبني هاشم من بنبي عبد منافبني هاشم - [00:17:27](#)

بني مضطر كان هيبي فيه منع فعلا فمين اللي هيقدر على حرببني هاشم او يقدر على حرببني هاشم من فليه بقى فال فكرة  
الابليسية اللي جت على دماغ اه او اللي زكرها ابو جهل هي بقى ان احنا نتحد - [00:17:54](#)

على دمه فيتفرق دمه بين القبائل فقال الشيخ النجدي القول ما قال الرجل هو ده اللي يصدق فيه وصف الشاعر و كنت امراً من جند  
ابليس فارتقي بي الحال حتى صار ابليس من جندي - [00:18:12](#)

فصرت احسن طرق فسوق لا يحسنها هو من بعدي يعني باللغة البلدي يعني الشيطان بيقول له عمي ده فعلا على هزا الشيطان بيحييه  
بيسفه له قال الشيخ النجدي القول ما قال الرجل هذا الرأي لا رأي غيره - [00:18:31](#)

لا رأي غيره. فتفرق القوم على ذلك وهم مجتمعون له فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة  
على فراشك الذي كنت تبيت عليه - [00:18:49](#)

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام. حصر البيت يرصدونه متى يناموا فيثيبون عليه فلما رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي ابن ابي طالب نم على فراشي - [00:19:05](#)

وعلي ابن ابي طالب كان في الوقت ده تقريبا سنه ثلاثة وعشرين سنة نم على فراشي وتسجي ببردي هذا الحضري الاخضر تسجل  
يعني تغطي والبرد اللي هو الكساء الواسع عامل زي العباءة اللي احنا بنلبسها دي كده اللي هي العباءة الشتوي دي - [00:19:25](#)  
فتنفي والحضرميين حضرموت فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك ازا نام  
صلى الله عليه وسلم اه عن محمد بن كعب القرظي قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل ابن هشام - [00:19:43](#)

قال وهم على بابه ان مهمنا يزعم انكم انت تابعتموه كنتم ملوك العرب والعلم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان  
الأردن الجنان هي الحدائق والبساتين يعني. وان لم تفعلا كان له فيكم ذبح - [00:20:03](#)

ثم بعثتم من بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها بيتهكم ويستهزأ بالعوائد اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيذكرها لهم  
وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب. قال حفنة وحفنة - [00:20:25](#)

يعني ملي الكف حفنة من تراب في يده ثم قال انا اقول ذلك. يعني بيقول لابو جهل؟ ايوة انا بقول كده وانت احدهم واخذ الله تعالى  
على ابصارهم عنه فلا يروننه. يقوم واقفين - [00:20:44](#)

محاصرین للبيت والنبي صلى الله عليه وسلم خرج امامهم فجعل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يتلو هزه الایات يتلو هؤلاء الایات  
من سورة ياسين والقرآن الحكيم. الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون - [00:20:59](#)

حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات ولم يبقى منهم رجل إلا وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه ترابا ثم انصرف إلى حيث أرادا أن يذهب - 00:21:20

فأناهم ات ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا محمدًا صلى الله عليه وسلم قال خيبكم الله الله يخيبكم. انتم واقفين ليه والله قد خرج عليكم محمد ماء ثم ما ترك منكم رجلا - 00:21:35

الا قد وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته. افما ترون ما بكم؟ فوضع كل منه كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليها على الفراش متسلجين ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:53  
فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برد فلم يرحو كذلك حتى اصروا. حد لحد الصبح بقى. فقام علي رضي الله عنه عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي حمسنا - 00:22:13

لقد كان صدقني. الرجل ده كان كلامه صح بتاع امبارح قال ابن اسحاق وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا ذا مال هيرجع بقى هنا البناء تاني لليلة اللي ورا - 00:22:29

ان اه لما جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه الا يبيت في فراشه. الكلام ده كان بالنهار. عمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام؟ دي بقى الحكاية هنا فكان حين استأنن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا قد طمع بان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعني نفسه حين - 00:22:43

له ذلك سيدنا ابو بكر بقى كان يعيش حياته كلها لله يوقف حياته كلها ماله يعني الدكتور رجب السرجاني بيذكر في السيرة البطولة دي السلكية بصراحة له في السيرة اه نفس - 00:23:03

تحليلي جيد جدا ويستطيع انه يستنبط فوائد في غاية الروعة والمهارة قال كده انه انفق في وهو بمكة في خلال الفترة بتاعة المرحلة المكية قربة الخمسة وتلاته الف درهم يشتري عبيد ويعتقهم وينفق بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك - 00:23:19

رضي الله عنه وارضاه صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه كان يوقف حياته كلها لله. كانت قضيته الاولى والآخرة هي قضية الدين قضية صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والذب عنه واعانته في دعوته. صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عن ابي بكر - 00:23:40

وهنشوف هنا ازاي في الهجرة هنا الحدس الضخم ده كله قام على اكتاف ابي بكر وآله ولده ومولاه عامر بن فهيرة وابنته اسماء رضي الله عنها. يعني حاجة سبحان الله! كان بيستأنن النبي من - 00:23:58

الكلام ده شغال بقى له شهور. فالنبي قال له طب بس اصبر لعل الله ان يجعل لك صاحبا. يقوم يعمل ايه بقى ويرجو ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون هو الصاحب ده يقوم يروح يشتري راحتين - 00:24:17

من انفس الرواحل واقواها ويعلفهما علها جيدا استعدادا حتى يوزن له في السفر يجهز ينتزr فكان حين استأنن الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال لا تعجل لعل الله يجعلك صاحبا قد طمع بان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم نفسه حين قال له ذلك فابتاع يعني اشتري - 00:24:30

راحتين فاحتبسهما في داره يعلفهمها قالت عائشة كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بيت ابي بكر احد طرفى النهار صديقه الصدوق وصاحب الوقي يزوره كل يوم. يا اما بكرة يا اما عشية يا المرتدين - 00:24:53

ايه اليوم ده بقى حتى اذا كان اليوم الذي اذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه اثنا رسل الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة في نحر الزهيره. ساعة الضهر بالزبط - 00:25:15

في ساعة كان لا يأتي فيها. الساعة دي على فكرة ما حدش بيمشي فيها في مكة في الطريق اصلا الطرق بتكون في غاية الحرارة في غاية الارتفاع ومع رمال مكة فكان لا يستطيع ان هو يقف ايه؟ يمشي احد في هذه - 00:25:32

الساعة والنبي صلى الله عليه وسلم لما راح هنا وده بقى عاززين ناخد بالننا من الاحتياطات اللي خدتها النبي عليه الصلاة والسلام. تقنع

يعني هو رايج في الساعة دي وقت ما بيروحش قبل كده رايج لوحده تقنع يعني غطى - 00:25:47

رأسه حتى لا يدرى من هو حتى اذا كان اليوم الذي اذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهر قومه اثنا رسل الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة - 00:26:01

في ساعة كان لا يأتي فيها. فلما رأه ابو بكر قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة الا لامر حدس فلما دخل تأخر له ابو بكر عن سريره - 00:26:15

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند ابي بكر الا انا. واختي اسماء بنت ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجعني من عندك. طلع اللي هنا. فقال يا رسول الله انما هما ابنتاي. ده هي الاسرة كلها شغاله - 00:26:28

اللي كلهم هم في نفس الايه؟ الخندق وما ذاك؟ فداك ابي وامي فقال ان الله قد اذن لي في الخروج والهجرة فقال ابو بكر رضي الله عنه الصحبة يا رسول الله؟ قال الصحبة يا ابا بكر - 00:26:46

قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ان احدا بيكي من الفرح حتى رأيت ابا بكر بيكي يومئذ انت عارفين يا اخوانا معنى انه يصحب النبي عليه الصلاة والسلام معناها ان رقبته مع رقبة النبي في ايه - 00:27:02

في مصير واحد وهي مش نزهة مش رحلة ده قمة الخطورة لكن لما امتلأ قلبه بحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحب الدين كان يرى ان هذا الامر هو اشرف شيء - 00:27:21

يعني ينعم الله عز وجل به عليه ويكرمه به شف بقى المفاهيم والموازين وتقسيم الاحداث يعني هو بيطلب منه دلوقتي امر في غاية الخطورة على فكرة واكيد واضح كده ان هو جاي في الخطورة. الامر ده كان بالنسبة له اسعد شيء - 00:27:39

ليه لانه هيكون مع النبي عليه الصلاة والسلام وقلبه قد امتلأ بمحبة الله ومحبة رسوله ومحبة هزا الدين قال يا يا نبي الله ان هاتين راحلتنان قد كنت اعدتهم لهذا. جاهز هو شخصية جاهزة. ركز للعمل للدين - 00:27:54

فاستأجر عبد الله ابن آ عبد الله ابن ارق ويعقال كذلك عبدالله بن اريقط وكان مشركا يدخلهما على الطريق. شفت الاعداد يبقى الاعداد الاول السريعة الكتمان اه توصية علي ابن ابي طالب ان يبيت مكانه - 00:28:17

آ راح لابو بكر في ساعة في النهار لا يأتيه فيها. اخرج من عندك من الدار يتقنع وهو ماشي عشان ما حدش يشوفه. خلاص ابو بكر مجهز الرحيلتين طب هنمسي مسافة خمسمية كيلو ونهحتاج لمناورات خلي بالك آ طريق المدينة من مكة للمدينة كان فيه طريقين - 00:28:41

الطريق الطبيعي السهل القصير السالك اللي بيسلكه التجار واهل مكة وطريق ساني اكسر واكسر وحشة وفيه عوره ولا يعرفه اكثر اهل مكة. ما يعرفوش فالامر هيحتاج منه اعداد هيأخذ الطريق الثاني - 00:29:01

طب هو ده صحراء مهلكة لأن لازم يستأجر رجل وبعدين الرجل لازم يكون محل ليس محل شك فيا ريت يكون راجل مشرك، بس لازم يكون امين. طب هل ينفع يكون راجل مشرك وامين؟ اه ينفع - 00:29:21

طب هل يجوز استئجاره في مسل هذه الاعمال شف بقى تخطيط لكل خطوة. طيب واستأجر عبدالله بن اريقط وكان مشركا يدخلهما على الطريقة فدفع اليه راحلتهما - 00:29:34

شف التخطيط هيدوا له الرحيلتين وهم في مكة قولوا خلاص هنتوعد احنا وانت كمان تلات تيام تيجي لنا في المكان الفلاني. خلاص كده وسابوه وبعد كده هيروحوا هم غار سور غار سور وبعد كده يجي لهم هو بعد تلات تيام - 00:29:53

دفع اليه راحلتهما فكانتا عنده يرعاهم لميعادهما قال ابن اسحاق ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم احد حين خرج الا علي ابن ابي طالب وابو بكر الصديق والابي بكر. اما علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني اخبره بخروجه. وامرها ان يتخلف بعده - 00:30:09

وبمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمكة احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عنده. لما يعلم من صدق - 00:30:32

وامانته صلى الله عليه وسلم. شف المفارقة يعني هم في يبحاربوا النبي عليه الصلاة والسلام. وعايزين يقتلوه واكسر الناس امانة بالمجتمع المكي هو النبي عليه الصلاة والسلام. فكل واحد عنده شيء - [00:30:48](#)

ثمين يريد ان يحفظه كان يودعه عند النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه فائدة خطورة الامانات وانشغل الذمة بالامانة. لو الناس لها امانات عندك حقوق الناس يا جماعة. خلي بالك الناس دول مشركين - [00:31:02](#)

الناس اللي في مكة دول ايه؟ مشركين. واخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم من وسطه وارادوا قتله. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ترك خلفه احد بنى عمومته واحد من العصبة من بنى هاشم علي بن ابي طالب - [00:31:17](#)

تركه خلفه لايهم ليؤدي عنه الامانة واحد من العصبة كانه هو يؤدي عنه الامانة الناس فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج اتى ابا بكر بن ابي قحافة فخرج من خوخة لابي بكر في ظهر بيته. ما رضوش يطلعوا من باب البيت بتاع - [00:31:34](#) ابو بكر خرجوا بالليل بعد منتصف الليل من خوخة فاتحة في ظاهر البيت ثم عمد الى غار بثور فدخلاه ثور ده جبل باسفل مكة تقريرا على بعد تمانية كيلو من مكة - [00:31:55](#)

تمانية كيلو متر في الجنوب المفروض اللي هيروح المدينة يروح فين يطلع الشمال فوق كده هم نزلوا العكس الجنوب طيب وامر ابو بكر ابنه عبدالله ابن ابي بكر ان يتسمع لهم ما يقول الناس فيهما نهاره. من تتمة الخطبة - [00:32:15](#)

ان بعد ما هيعكسوا خط اتجاه السير لازم حد يجيب لنا اخبار ايه اللي بيحصل في مكة. معلومة قوة لازم نعرف بيقولوا ايه. مين عبدالله بن ابي بكر. بيقول لك الاسرة - [00:32:36](#)

كلها شغاله لله. سبحان الله تمشي بقى بينما الفترة دي كلها. ما فيش وقت للنوم. دي مرحلة حاسمة طول النهار في مكة يسمع وبعدين خلاص آآ الليل يدخل ينزل التمانية كيلو جري ويصعد جبل ثور يقول لهم كل اللي ايه - [00:32:49](#)

اللي سمعه وبعدين قبل الفجر ينزل على مكة ويصبح في وسطهم تاني وهكذا سبحان الله طيب وامر عامر بن فهيرة مولاه ان يرعى غنميه نهارا ثم يريحها عليهم اذا امسى في الغار - [00:33:07](#)

هما كان عامر بن فهيرة ليه دور مهم انه ان الغنم تعمل عملية تعميمية على اثار الاقدام سواء باقapan عبدالله بن ابي بكر او اقدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبها - [00:33:26](#)

وبعدين البن اللي موجود اللي بيحليه ده ياتي بهم للغار ليلا عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يعني كان ايه؟ العبد اعتقه وكانت اسماء بنت ابي بكر تأثيرها من الطعام اذا امست بما يصلحها - [00:33:39](#)

وكانت اسماء رضي الله عنها في هذا الوقت كانت حبل وعينها تخيل بقى امرأة حبل تمشي تمانية كيلو تمشي تمانية كيلو وتطلع جبل ثور تلت تيام متصلين خلاص تمانية كيلو رايج وتمانية كيلو جاي وتطلع الجبل وتنزل الجبل - [00:33:57](#)

ودايما احنا كده عمالين نشاور واحنا ماشيين على ايه صح التاريخ اهو بقى مليون بالمرأة القوية صاحبة البذل والعطاء فعلا. بس في الاتجاه الصح اللي بتضحي بس عارفة بتضحي فين - [00:34:16](#)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة ومعه ابو بكر وجعلت قريش فيه حين فقدوه مائة ناقة. بدأت قريش تعمل تحركات احکم الحصار وعلى المدينة آآ احكام الحصار على مكة اسف - [00:34:32](#)

عشان لو كان موجود في مكة ما يعرفش يطلع منها وبعدين اعلنوا عن جائزة قيمة مئة ناقة للواحد. يعني كده اللي هيجبهم الاثنين ياخد كم؟ متيين ناقة لمن يردوا عليه. وكان عبدالله بن ابي بكر يكون في قريش نهاره معهم. يسمع ما يأترون به وما يقولون في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر. ثم يأتيرهما - [00:34:47](#)

اذا امسى فيخبرهما الخبر وكان عمرو بن فهيرة ومولى ابي بكر رضي الله عنه يرعى في رعيان اهل مكة فاذا امسى اراح عليهم غنم ابي بكر فاحتلبا وزبحا. فازا عبدالله بن ابي بكر غدا آآ - [00:35:06](#)

من عندهما الى مكة اتبع عامر ابن فهيرة اسره بالغنم حتى يعفي عليه. حتى اذا مضت الثالث وسكن عندهما الناس ااتهما صاحبها الذي استأجراه ببعيريهما وبغير له اللي هو مين؟ عبدالله بن ارقط او عبدالله بن اريقط - [00:35:22](#)

واتتها اسماء بنت ابي بكر بسفرتهم الصفرة طعام المسافر الطعام اللي بيعد للمسافر الزوادة بتاعة المسافر دي يقال عنها سفرة ونسيت ان تجعل لها عصاما يعني آآ العصام ده الرباط اللي بتربط به الايه ؟ السفرة. فلما ارتحل زهبت لتعلق السفرة - 00:35:45  
فازا ليس لها عصام فتحل نطاقها فتجعله عصاما ثم علقتها به. ويقال انها شقت النطاق فآآ ربطت على وسطها آآ نصفه وربطت السفرة  
بالنصف الآخر فسميت ذات النطاقين واو يقال ذات النطاق لذلك - 00:36:06

فَلَمَّا قَرِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْرَّاحْلَتِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ لَهُ أَفْضَلُهُمَا ثُمَّ قَالَ ارْكِبْ فَدَاكَ أَبِي وَأَمِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا أَرْكِبْ بَعِيرًا لَيْسَ لِي 00:36:29

قال فهـي لك يا رسول الله بـابـي انت وامي؟ قال لا. ولكن ما الثمن الذي ابـتعـتها به قال كـذا وكـذا قال قد اخـذـتها به. يقول العلماء اراد النبي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـم ان تكون هـجـرـتـه خـالـصـة لـلـه مـن اي شـوـكـ صـلـى الله عـلـيه وـسـلـم - 00:36:42

ليخدمهما في الطريق قالت اسماء بنت ابى بكر لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:59

ابو بكر رضي الله عنه اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل ابن هشام فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قلت لا ادري والله اين ابى - 00:37:17

قالت فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيسا. فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي. القرط اللي هو الايه؟ الحلقة ضربها قلم طير الحلقة بين ودتها. ثم انصرفوا فمكثنا ثلاثة ليال وما ندرى اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:34

طبعا في هنا حته وما زكرهاش ولكنها سابته. انه مع كل الاحترازات والاحتياطات ديت وصل المشركون في تتبعهما لثار النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار والغرفة كان ارتفاعه تقريبا متر ونص - 00:37:55

الله عليه وسلم كان في أعلى درجات - 00:38:12

يقين والتوكيل والسكنية. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا سبحانه الله يعني بعد كل الجهود اللي يعملوها ديت ووقفوا في النقطة دي وانصرفوا. ليه - 00:38:31

قدم عليك ولا عليك. الله سبحانه وتعالى هو مدبر الامر. هو النبي صلى الله عليه وسلم عمل عليك كجهد بشرى وخلاص الجهد البشري  
محدود له اخر ييقف عنده والله سبحانه وتعالى هو المدبر لامر عباده - 00:38:48

السيدة اه اه اسماء بتقول ما كاناش عارفين خط السير بالزبط تقول حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غناء العرب. وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونـه. سامعين صوت بيتكلـم مش عارفين هو مين - 00:39:03

حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خيمتيه امي معبد جزى الله رب الناس خير جزائه  
رفيقين حلا خيمتي ام معبد ام - 00:39:22

هـما نـزا بالـبر ثم تـروحـا فـأـفـلـحـ من اـمـسـى رـفـيقـ مـحـمـدـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـهـنـ بـنـيـ كـعـبـ مـكـانـ فـاتـاهـمـ وـمـقـعـدـهـاـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ بـمـرـصـدـ.ـ فـلـماـ سـمـعـنـاـ قـوـلـهـ عـرـفـنـاـ حـيـثـ وـجـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ وـجـهـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ - 00:39:43

طبعاً بقى محتاجين نقف مع قصة خيمة أم معبد رضي الله عنها ثم بعد ذلك يأتي حديث سراقة نقف هنا ونستكمل ان شاء الله  
الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك واتوب اليك - 00:40:06